

التحولات الفكرية والعلمية والفنية (الحركة الإنسانية)

مقدمة:

عرفت أوروبا الغربية خلال القرنين 15م و16م تحولات مست مجالات مختلفة فكرية وعلمية وفنية في إطار ما عرف بالحركة الإنسانية، والتي تميزت ببروز عدد كبير من الشخصيات.

✚ فما مفهوم الحركة الإنسانية؟

✚ وكيف انتشرت أفكارها؟

✚ وما أهم التجديدات التي عرفها الميدان الفني؟

1 - مفهوم الحركة الإنسانية وعوامل انتشار أفكارها:

1 - مفهوم الحركة الإنسانية وخصائصها:

الحركة الإنسانية: هي حركة فكرية وثقافية ظهرت في عصر النهضة (القرنين 15 و16م)، من أبرز خصائصها

ومبادئها:

✓ التركيز على الإنسان وجعله محور اهتمامها، وإعطائه صورة إيجابية باعتباره أرقى الكائنات، فدعته إلى استخدام عقله، واهتمت بقيمه وأخلاقه (الحرية، السعادة، احترام الذات...).

✓ الاهتمام بمجالات المعرفة من الآداب والعلوم والفنون.

✓ الأخذ بالأساليب الحديثة في التربية والتعليم.

✓ إحياء التراث القديم وخاصة التراث اليوناني والروماني.

2 - ظروف وعوامل ظهور الحركة الإنسانية وانتشار أفكارها:

انطلقت الحركة الإنسانية من إيطاليا على يد الطبقة البرجوازية، وذلك راجع للعوامل التالية:

✓ الأهمية التجارية والمالية لإيطاليا بسبب موقعها الاستراتيجي.

✓ هجرة العلماء الأوربيين المسيحيين بخطوطهم بعد سقوط القسطنطينية سنة 1453م في يد العثمانيين للاستقرار بالمدن الإيطالية.

✓ تنافس المدن الإيطالية المستقلة في استقطاب العلماء والفنانين والأدباء.

✓ تأثير الحضارات القديمة اليونانية والرومانية والعربية الإسلامية.

ويعتبر اختراع المطبعة على يد الألماني غوتنبرغ سنة 1455م، أهم عامل ساهم في انتشار أفكار الحركة

الإنسانية بباقي دول أوروبا الغربية، حيث أصبحت الكتب كثيرة العدد ومنخفضة السعر.

II - أهم التحولات الفكرية والعلمية للحركة الإنسية:

1 - التحولات الفكرية والأدبية للحركة الإنسية خلال القرنين 15 و16م:

الاهتمام بالمخطوطات القديمة اليونانية والرومانية بمعالجتها ونشرها بفضل المطبعة.

- ✓ ظهور اللغات المحلية (الوطنية) ووضع قواعدها وأسسها كالفرنسية والإسبانية والإيطالية بدل اللاتينية.
- ✓ تزايد حجم الإنتاج الأدبي وتنوع مواضيعه، مثل القصص والروايات والقصائد الشعرية بالإضافة إلى المسرحيات.

2 - أهم التحولات العلمية:

ظهرت خلال القرنين 15 و16م نظريات ومفاهيم جديدة في مختلف العلوم، من بينها:

- ✓ الرياضيات: إدخال الأعداد السالبة والعلامات: + و - و = والحروف في الجبر وحل المعادلات من الدرجة الثالثة.

✓ الطب: العلاج بالأعشاب والعقاقير، وإتباع أسلوب الجراحة، واكتشاف الدورة الدموية بفضل التشریح.

✓ الفيزياء: التوصل إلى نظرية الحركة.

- ✓ الفلك: نظرية كوبرنيك التي أشارت إلى أن الأرض كوكب يدور حول الشمس، والتي أتمها غاليلي وليس العكس كما كان سائدا من قبل، وقد لقيت نظرية معارضة من طرف الكنيسة.

III - أهم التجديدات في الميدان الفني:

يعتبر الفن أهم ميدان عكس التحولات التي جاءت بها الحركة الإنسية خلال عصر النهضة انطلاقا من إيطاليا، وقد شملت كلا من الرسم والنحت والمعمار، وقد تميزت هذه الفنون باعتمادها على الأبعاد الثلاثة (الطول، العرض، العمق) بفضل المنظور، ثم الدقة وضبط الألوان إلى جانب التحكم في الإضاءة والأخذ بمبدأ التناسب، وقد برز في عصر النهضة مجموعة من الفنانين، أهمهم: ليوناردو دافنتشي في مجال الرسم، وميكائيل أنجلو في مجال النحت.

خاتمة:

إلى جانب التحولات الفكرية والعلمية والفنية للحركة الإنسية بأوروبا الغربية خلال القرنين 15 و16م، حدثت تغيرات أخرى في المجال الديني (الإصلاح الديني)، وكذا تحولات سياسية واجتماعية، مما جعله عصر النهضة بامتياز.

